

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ معهد دار السلام كونتور الحديث معروف بتعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة منذ أوّل تأسيسه. حيث يتعلّمون الطلاب اللغة العربيّة والإنجليزيّة داخل الفصل الدراسي وخارجه، ويعمّل العلوم اللغويّة التي حصلها الطلاب في الفصل بالمحادثة اليوميّة خارج الفصل. هذه الطريقة استخدمها معهد دار السلام كونتور الحديث في تطبيق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة ونقولها الطريقة المباشرة، أينما الطلاب يتعلمون اللغة العربيّة والإنجليزيّة بالعملية مباشرة.¹ يتميزّ تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة في معهد دار السلام كونتور الحديث بالأنشطة المتنوّعة والوسائل الكثيرة، ومشهورة في بيئته اللغويّة وهي جمع العناصر من مكونات البيئة في المعهد كالإنسان، الأماكن، الأدوات الحية وغير الحية يتعاونوا بعضهم بعضاً في إحياء اللغة العربيّة والإنجليزيّة. بالمحادثة اللغويّة، بتطبيق النظم اللغويّة، بتجهيز الوسائل التعليميّة.² بهذه المزية في تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة، في القرن العشرين من ميلادية اتبع كثير من المعاهد والمدارس الإسلاميّة في تطبيق

¹ Muh. Arif, *Metode Langsung (Direct Method) Dalam Pembelajaran bahasa Arab*, Al-Lisan, Vol 4, No. 1, Februari 2019, p. 45.

² Ahmad Suharto, *Melacak Akar Filosofis Pendidikan Gontor*, (Yogyakarta: Namela, 2017), p.50.

تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة، مقلّدا بطريقة تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة في معهد دار السلام كونتور الحديث.^٣ التقليد ليس مجرد في تطبيق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة، ولكنّ في أهميّة التأثير من تعليمها واحتياج المجتمع عليها. يرى أنّ نجاح معهد دار السلام كونتور الحديث في تخريج متخرجين مثقفين ولهم طلاقة في الكلام العربي والإنجليزي، بفضل هذه المزيّة كثير من خريج معهد دار السلام كونتور الحديث يدرسون خارج البلاد، متقنون بالمعرفة الدّينيّة، وثقافتهم الواسعة، وهم يقدرّون على التكيف بسهولة مع البيئة بفضل مهاراتهم اللغويّة الجيدة.^٤

كان معهد دار السلام كونتور الحديث يكون مرجعا لتعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة. يتميّز تعليمها بالأنشطة المتنوّعة والوسائل الكثيرة، ومشهورة في بيئته اللغويّة. من خلال أنشطة الطلاب التي تهدف كوسيلة تعليم الطلاب في استيعاب اللغة على سبيل المثال في المحادثات بالأشقاء في أماكن مختلفة، عند اللعب، في المشاورة، حتى المحادثة البسيطة اليوميّة، وأثناء عملية التعليم في الفصل مع مدرّسهم، وبإحضار الوسائل التعليمية المتنوّعة داخل الفصل وخارجه، وما إلى ذلك.^٥ والتعاون

³ Umar Bukhory, *K.H Imam Zarkasi dan Genre Baru Pondok Pesantren (Refleksi seorang cucu murid)*, Dirosat, Vol 1, No. 2, Juli-Desember 2016, p. 263.

⁴ Siti Jubaidah, *Pembelajaran dan Pemerolehan bahasa Arab di Pondok Modern Gontor di Darul Ma'rifat Gurah Kediri Jatim*, Jurnal Parameter, Vol 27, No.2, Oktober 2009, p. 179.

⁵ Cecep Sobar Rochmat, dkk, *Implementasi Lingkungan Bahasa Bagi Penutur Non-Arab di Pesantren Modern*, Jurnal Palapa, Vol 11, No. 2, November 2023, p. 803.

بين تلك العناصر لتكوين البيئة اللغوية حتى أبرز نجاح معهد دار السلام كونتور

الحديث بتعليم اللغة العربية والإنجليزية بوسائله التعليمية المتكاملة.^٦

هذه الفكرة تأتي من تحليل كياهي الحاج إمام زركشي عن إصلاح منهج التعليم

في المعاهد التقليدية. بفضل توازن بين تدريس الدراسة الدينية الإسلامية والدراسة

العامّة. يتميز منهج التعليم في معهد دار السلام كونتور الحديث عن نظام المعاهد

التقليدي الأخرى التي تركز في العلوم الدينية فحسب.^٧ وكما المكتوب في رسالة بحث

نور حكمة، كان تعليم اللغة العربية والإنجليزية في معهد دار السلام كونتور الحديث

هو من أوائل المعهد الذي تمّ تطبيقه في القرن التاسع عشر في إندونيسيا وظهر نجاحه

في تعليمها إلى اليوم مع الإصلاحات والابتكارات في طرق تعليم اللغة العربية

والإنجليزية. وفي إتقان هذه اللغة، أنشأ كياهي الحاج إمام زركشي شعارًا وهو "الكلمة

واحدة في ألف جملة خير من ألف كلمة في جملة واحدة".^٨ وهي باستخدام الطريقة

المباشرة تهدف إلى الإتقان الفعال للغة من خلال زيادة التدريبات الشفهية والمكتوبة.

وبالتالي، يتمّ التركيز بشكل أكبر على تطوير قدرة الأطفال على أداء الجمل المفيدة،

^٦ Dian Ahmad Jufrih, dkk, *Manajemen Program bahasa Arab di Pondok Pesantren Daarul Ukhwwah Putri 2 Malang*, Jurnal Mu'allim, Vol. 5, No. 1, Januari 2023, p.179

^٧ Tim Penulis, *K.H. Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, (Ponorogo: Gontor Press, 1996), p. 50.

^٨ Abuddin Nata, *Pemikiran Para Tokoh Pendidikan Islam (Seni Kajian Filsafat Pendidikan Islam)*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2000), p. 207.

وليس على الأدوات أو القواعد دون القدرة على التحدث.⁹ ومن هذا تنبع تأسيس البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث. وهذه الفكرة تتوافق مع فكرة كياهي الحاج إمام زركشي الذي يريد إحياء اللغة العربية في العالم غير العربي. وتعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة كوّنت البيئة اللغويّة في معهد دار السلام كونتور الحديث.

البيئة اللغويّة في معهد دار السلام كونتور الحديث لها فضل وخصائص لا يمتلكها معاهد ومدارس الإسلاميّة الأخرى. بنظر إلى نجاح معهد دار السلام كونتور الحديث في تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة وإيجاده البيئة اللغويّة، ولا يضمن نجاح المعاهد والمدارس الإسلاميّة المتبعون إليه في هذا التطبيق. وبهذا أنّ البيئة الموجودة في معهد دار السلام كونتور الحديث تتأثر كثيرا في تكوين الشخص المتعلّم، ما التي تفرق بتطبيق التعليم وتخرج المتعلّم ذوي المهارة اللغويّة الجيدة. كما المكتوب في الدورية قال حارس الوطن أنّ أحد المؤشرات لتقيس مؤسسة تعليمية والمعاهد هي جودة خريجها.¹⁰

لذلك من خلال هذا المؤشر، نعرف فكرة كياهي الحاج إمام زركشي عن إصلاح منهج التعليم في المعاهد التقليديّة، وأراءه عن إحياء اللغة العربيّة والإنجليزيّة في العالم

⁹ Nur Hikma, Skripsi: *Studi Perbandingan Konsep Pendidikan Islam Menurut Mahmud Yunus dan Imam Zarkasyi*, (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, 2014), p. 32.

¹⁰ Kharisul Wathoni, *Alumni Menurut Perspektif Total Quality Management (TQM)*, Ma'alim, Vol 2, No. 1, Juni 2021, p. 36.

غير العربي والإنجليزي. وإنشاء البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث كالوسيلة العليا في تطبيق تعليمها.

هذه النقطة التي تجذب الباحثة في تحليل أفكار شخص كياهي الحاج إمام زركشي، بنجاحه في إنشاء البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث بتطبيق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة، حتى تتأثر كثيرا في نجاح خريجه. عن كيف كانت البيئة اللغويّة التي أسسه، وفكرته نحو تطبيق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزيّة ومكونات البيئة اللغويّة المتنوّعة. وستبحث الباحثة هذا البحث تحت موضوع البحث "تكوين البيئة اللغويّة في معهد دار السلام كونتور الحديث من منظور كياهي الحاج إمام زركشي (الدراسة الوصفية التحليلية)".

ب. تحديد المسألة

بناءً على الخلفية التي وصفتها الباحثة أعلاه، لمزيد من البحث، تحتاج الباحثة إلى تقديم تحديد المسألة للحد من مشاكل البحث في الدراسة. المشكلة الرئيسية التي ستناقشها الباحثة هي "ما هي العملية الأساسية لتكوين بيئة لغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث حتى يتمّ تطويرها من منظور كياهي الحاج إمام زركشي؟"

تحديد المسألة على النحو التالي؛

١. ما هي البيئة اللغوية عند كياهي الحاج إمام زركشي؟

٢. ما هي مكونات البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى المشكلات التي تم العثور عليها أعلاه، فإنّ أهداف البحث هي كما

يلي:

١. معرفة معنى البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث عند كياهي

الحاج إمام زركشي.

٢. معرفة مكونات البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث.

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية:

(أ) الحصول على الفهم عن مكونات البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور

الحديث.

(ب) معرفة الأفكار الفلسفية نحو كياهي الحاج إمام زركشي لتكوين البيئة

اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث.

(ج) معرفة حول نظام إنشاء البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور الحديث.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ) تكون مرجعاً للمؤسسات التعليميّة التي لديها نظام لغوي.
- ب) فحص أفكار كياهي الحاج إمام زركشي على تكوين البيئة اللغويّة وتطبيقها في المؤسسات التربويّة.
- ج) إنشاء نظم تعليمية لغوية راسخ ودائم.

هـ. تنظيم كتابة البحث

عزمت الباحثة على تنظيم كتابتها في رسالة البحث ترتيباً منطقياً. وتحولت الباحثة إظهار التناسق بين المكونات، لذلك يجب أن تكون الفصول أو المقالات مستدامة بشكل متبادل.¹¹

١. الباب الأول: المقدمة

أن تكتب الباحثة في الباب الأول عن المقدمة التي تتضمن على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهميّة البحث، وتنظيم كتابة البحث.

٢. الباب الثاني: الإطار النظري

¹¹Tim Penulis, *Petunjuk Teknis Penulisan Skripsi Fakultas Tarbiyah*, (Ponorogo: UNIDA Gontor Press, Januari 2021), p. 21.

أن تكتب الباحثة في الباب الثاني كلّ الأشياء ما تتعلّق بالإطار النظري، والمركز في البحث عن البيئة اللغويّة، مفهومها ومكوناتها والأنشطة لها، ثمّ مفهوم المدخل الاتصالي في تعلّم اللغة الأجنبيّة وإجراءاته، وتكتب الباحثة تعريفات الطريقة المباشرة، خصائصها وخطوات في تطبيقها. والبحوث السابقة.

٣. الباب الثالث: منهج البحث

أن تكتب الباحثة في الباب الثالث هو منهج البحث، ونوعية البحث، أساليب جمع البيانات، ومصادر البحث، ثمّ أساليب تحليل البيانات.

٤. الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها

تبدأ الباحثة في كتابة البيانات وتحليلها في الباب الرابع، والباحثة تقسّم هذه البيانات إلى البيانات العامّة والخاصّة ثمّ عقد التحليل منهنّ.

٥. الباب الخامس: الخاتمة والاقتراحات

في الاختتام، تختتم الباحثة بنتائج البحث والاقتراحات، مع زيادة المصادر والملاحق.